منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الثانية بعد المائتين

202 EX/6

٢٠٢م ت/٦

باريس، ٢٠١٧/٨/٨
الأصل: إنجليزي

البند **٦** من جدول الأعمال المؤقت

إسهام اليونسكو في تنسيق ودعم العمل على الصعيد العالمي/الإقليمي لتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠

الملخص

عملاً بالقرار ٢٠٠م ت/٧ تقدم المديرة العامة إلى المجلس التنفيذي التقرير عن إسهام اليونسكو في تنسيق ودعم العمل لتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠.

وتندرج الآثار المالية والإدارية المترتبة على هذه الوثيقة في الوثيقة ٣٨م/٥.

الإجراءات المتوقّع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٨.

أولاً – المقدمة

١ – عهد إعلان إنشيون لعام ٢٠١٥ إلى اليونسكو قيادة وتنسيق العمل لتحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠. واضطلعت اليونسكو، باعتبارها جهة التنسيق المعنية بالتعليم في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بقيادة وتنسيق ودعم العمل لتحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، عن طريق ما يلي: (١) تنسيق الشراكات على المستويين العالمي والإقليمي؛ و(٢) دعم السياسات وتنمية القدرات؛ و(٣) الرصد والاستعراض والإبلاغ. وعملاً بالقرار ٢٠٠م ت/٧، تقدم المديرة العامة إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية بعد المائتين، تقريرها عن إسهام اليونسكو في تنسيق ودعم العمل لتحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠.

٢ – سينفَّذ البرنامج الرئيسي الأول وفق نهج مزدوج يستند إلى محوري العمل التاليين: (أ) المساعدة على تحقيق هدف التنمية المستدامة ٤ الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ على المستوى القطري من خلال تحقيق ثماني نتائج منشودة، و(ب) ريادة تنسيق الهدف ٤ واستعراضه/رصده على المستويين العالمي والإقليمي، من خلال تحقيق اثنتين من النتائج المنشودة. وتوخّياً للاتساق التام مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، حُددت النتائج العشر المنشودة في إطار البرنامج الرئيسي الأول (الوثيقة ٣٩م/٥) كي تسهم إسهاماً مباشراً في بلوغ تسع من الغايات العشر المندرجة في الهدف ٤ للتنمية المستدامة/وسائل التنفيذ، وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

ثانياً – الشراكات العالمية والإقليمية

٣ – أسفر التنسيق بين الجهات المعنية بالتعليم عبر منصّات وآليات متنوعة على المستويين العالمي والإقليمي، عن توطيد الشراكات وتحقيق الانسجام بين النهوج، دعماً لزيادة فعالية الأداء وكفايته على المستوى القطري.

٤ – وتُعَد اللجنة التوجيهية لتحقيق هدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ الآلية العالمية الرئيسية، المتعددة الجهات المعنية، للتشاور وتنسيق العمل لتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة. وقد أُنشئت، في أيار/مايو ٢٠١٦، من أجل دعم الدول الأعضاء والشركاء في تحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة، وتحقيق الأهداف والغايات الأخرى لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، اعتمدت هذه اللجنة التوجيهية خارطة طريق تحدد باختصار الأنشطة المتّسمة بالأولوية والكفيلة بتعزيز الالتزام السياسي بأهداف التعليم لعام ٢٠٣٠، وتوفير الإرشاد الاستراتيجي بشأن التنفيذ والرصد على المستوى الوطني. وخرجت اللجنة التوجيهية في أحدث اجتماع لها، عقدته في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (٢٩–٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٧)، بعدد من التوصيات تتعلق بما يلي: (١) السياسات والاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة، (٢) التمويل على المستويين المحلي والدولي، و(٣) الرصد والاستعراض والإبلاغ. وتم عقد هذا الاجتماع عقب الاجتماع الرفيع المستوى للعمل من أجل التعليم (نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠١٧)، بدعوة من رئيس الجمعية العامة، وتمكّنت اللجنة التوجيهية أيضاً من توطيد بروزها بين الشركاء الإنمائيين، ومن تحسين فهم دور التعليم باعتباره محور خطة عام ٢٠٣٠.

٥ – إضافة إلى ذلك، رسمت اللجنة التوجيهية لنفسها خطة عمل تمهيداً لاستعراض منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى لأهداف التنمية المستدامة في عام ٢٠١٩. وبعدما قدمت اللجنة التوجيهية مُداخلة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن إسهام التعليم في "القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار في عالم متغير"، كجزء من الاستعراض الذي أجراه منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى في عام ٢٠١٧، ستسهم في الاستعراض الذي يجريه هذا المنتدى في عام ٢٠١٨ ويخصصه لموضوع "التحول والانتقال إلى مجتمعات مستدامة وقادرة على التكيف". وسوف تُعِدّ أيضاً استعراضاً شاملا للهدف ٤ وسائر غايات التنمية المستدامة ذات الصلة بالتعليم، من أجل الاستعراض المزمع إجراؤه في عام ٢٠١٩ وموضوعه "تمكين الناس وضمان الشمول"، بما في ذلك الأهداف ٣ و٤ و٥ و١٠ و١٦ و١٧ للتنمية المستدامة واجتماع ٢٠١٨ الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠. إذ إن هذا الاجتماع المتسق مع اجتماع منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى المقرر عقده في عام ٢٠١٩، سوف يستعرض ما أُحرز من تقدم نحو تحقيق الهدف ٤ للتنمية الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، وسيتيح أيضاً فرصة تُستعرض فيها بطريقة نقدية فعالية آليات التشاور والتنسيق على المستويين العالمي والإقليمي.

٦ – فآليات التشاور والتنسيق الإقليمية هي روابط رئيسية بين التجارب الوطنية والسياسة التعليمية العالمية. إذ إن المشاورات الإقليمية المتعددة الجهات المعنية لا يقتصر إسهامها على إقامة فهم مشترك للتعليم في خطة التنمية حتى عام ٢٠٣٠، بل تؤدي أيضاً وظيفة منصات للتعلم، يتشاطر فيها الأنداد طرائق لمواجهة التحديات، والاستفادة من الفرص لترجمة أهداف والتزامات خطة التعليم العالمية حتى عام ٢٠٣٠ إلى سياسة وتخطيط وإدارة ورصد على نطاق القطاع بأكمله. فقد أجريت مشاورات بشأن الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ في جميع المناطق والمناطق الفرعية، منذ أن اعتُمد إطار العمل لخطة عام ٢٠٣٠ في تشرين الأول/نوفمبر ٢٠١٥[١]. وأسفر كثير من هذه المشاورات عن وضع خرائط طريق، كثيراً ما انطلقت بها قُدُماً مجموعات العمل المواضيعية الخاصة بالخطط الإقليمية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠، وكذلك أفرقة العمل المخصصة، والمجموعات الشريكة التي أنشأتها اليونسكو وتهدف إلى ضمان مزيد من التنسيق لدعم التنفيذ والرصد على المستوى القطري.

٧ – وتمثل الشراكة مع مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان بعضاً من أضخم نظم التعليم في العالم. وفي الاجتماع الوزاري الأخير المعني بخطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠ الذي عُقد في داكار (٦-٥ شباط/فبراير ٢٠١٧) انتقلت رئاسة المجموعة من باكستان إلى بنغلاديش. وكان هذا الاجتماع قد أُسس من أجل تشجيع التقدم نحو تحقيق تعليم أساسي جيد للجميع، ثم عاد فركّز شراكة المجموعة على مسائل الحوكمة والإدارة على نطاق النظام. فالوثيقة التحضيرية للتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، التي أُعدّت من أجل اجتماع داكا، بعنوان *التشارك والتعلم والقيادة: مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان والهدف ٤ للتنمية المستدامة*، ركّزت استعراضها على مسائل مثل: السياسة المتكاملة والتعلم، وتمويل التعليم، وعمليات تقييم التعلم على المستوى الوطني، وعلى الرصد والاستعراض والإبلاغ.

---

[١] أفريقيا الغربية والوسطى (داكار، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وأيلول/سبتمبر ٢٠١٦)؛ آسيا والمحيط الهادي (بانكوك، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، وتموز/يوليو ٢٠١٧)؛ الدول العربية (القاهرة، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، ودبي، آذار/مارس ٢٠١٧)؛ آسيا الوسطى (ألماتي، شباط/فبراير ٢٠١٧)؛ أوروبا وأمريكا الشمالية (باريس، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦)؛ أفريقيا الشرقية (دار السلام، شباط/فبراير ٢٠١٦)؛ أمريكا اللاتينية والكاريبي (بوينس أيرس، كانون الثاني/يناير ٢٠١٧)؛ جنوبيّ آسيا (أيلول/سبتمبر ٢٠١٦).

٨ – وتمثل المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن خطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠ الآلية الرئيسية التي تعتمدها اليونسكو من أجل الحوار وإقامة الشراكات على المستوى العالمي، مع منظمات المجتمع المدني العاملة على المضيّ في تطوير التعليم. وقد أعادت هذه المشاورة النظر في الشبكة العالمية للمنظمات غير الحكومية على ضوء الطموحات والالتزامات العليا المنصوص عليها في خطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠ بشأن الهدف ٤ للتنمية المستدامة، وذلك أثناء اجتماعها العالمي الأخير الذي عُقد في سييم رياب (٨–٩ أيار/مايو ٢٠١٧).

٩ – واليونسكو ممثلة في مجلس إدارة الشراكة العالمية من أجل التعليم، وكذلك في اثنتين من لجانه، وبهذه الصفة قدمت مدخلات هامة في الوثائق الرئيسية وعمليات صنع القرار للشراكة العالمية من أجل التعليم، بما في ذلك ما يخص استعراض المنح. وعلى المستوى التنفيذي، شاركت اليونسكو في مختلف خطط التمويل، مثل المشاريع الممولة في إطار برنامج الأنشطة العالمية والإقليمية، وصندوق المجتمع المدني للتعليم، والمنح القطرية، وكذلك في تنسيق مجموعات التعليم المحلية في عدد من البلدان. وتضطلع اليونسكو أيضاً، في إطار اللجنة التوجيهية لتحقيق هدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، بدعم البلدان في العمل على تحقيق هذا الهدف، وذلك بتنسيق وثيق مع الشراكة العالمية من أجل التعليم.

ثالثاً – الدعم السياسي وتنمية القدرات

١٠– تقدم اليونسكو الدعم من أجل تنفيذ خطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠، عن طريق سلسلة من المنتجات المعرفية، والبحوث، والمبادرات الاستشرافية، وبرامج تنمية القدرات، والإرشادات التقنية في المجالات التي اكتسبت منها خبرة جيدة ومزية نسبية واضحة. وتناولت، في الموجزات السياسية وأوراق العمل التي أصدرتها، مجموعةً من المسائل الشائكة المتعلقة بالتعليم وبوجه أوسع بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، على المستويين العالمي والإقليمي. ويشتمل ذلك على المسائل التالية: ركود المساعدة المقدمة للتعليم؛ تمويل التعليم؛ الخصخصة؛ الحد من الفقر من خلال تعميم مرحلتَي التعليم الابتدائية والثانوية؛ محو أمية الشباب والأطفال غير الملتحقين بالمدارس؛ التعلم مدى الحياة؛ الانتفاع المنصف بالتعليم العالي؛ العنف داخل المدارس؛ توفير التعليم للمهجَّرين؛ عمليات تقييم المناهج والتعلم؛ توفير الكتب المدرسية؛ ولغة التعليم.

١١– ويهدف برنامج البحث والاستشراف إلى تعزيز وظيفة المرصد التي تؤديها اليونسكو في مجال التعليم، وإلى الإسهام في نقاش وبحث سياسي يكون من شأنه إرشاد سياسة التعليم وممارسته في المستقبل. وقد حفز المطبوع *إعادة التفكير في التربية والتعليم: نحو صالح عام عالمي*، منذ صدوره في عام ٢٠١٥، النقاش العام في موضوعَي غرض التعليم، وتنظيم التعلم في عالم متغيِّر. ومن ثَمّ، فإن مشاريع إقليمية مخصصة لتصويب رؤية التعليم وتطويره يجري تنفيذها حالياً في أفريقيا والدول العربية، وكذلك تُجرى دراسات عالمية وإقليمية لمسائل مثل: تسخير الثقافة المحلية لأغراض السياسة والممارسة في مجال التعليم؛ واستطلاع طلب الشباب على التعليم بعد الأساسي؛ وثقافة الاختبار؛ وتمويل التعليم؛ والأحكام القانونية الوطنية المتعلقة بالحق في التعليم؛ والاعتراف بمؤهّلات تعليم الكبار الأساسي وتصديقها واعتمادها.

١٢- واستمر تنفيذ المكوِّن التجريبي لبرنامج اليونسكو المتعلق ببناء القدرات من أجل توفير التعليم، في عشرة بلدان، بهدف تفعيل الالتزامات المتعلقة بالهدف ٤ للتنمية المستدامة على المستوى الوطني، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة بالسياق، والتطلعات، والدورات التي تمر بها السياسة والتخطيط. ويستند البرنامج إلى نهج ذي جانبين: (١) دعم البلدان العشرة في عمل استعراض الموجود من السياسات، والخطط، والوثائق الاستراتيجية، على ضوء ما ينطوي عليه الهدف ٤ للتنمية المستدامة من منشودات والتزامات؛ (٢) تحسين نظم بيانات ومعلومات الرصد الوطنية فيما يتعلق بالهدف ٤ للتنمية المستدامة، من خلال إعداد استراتيجيات وطنية لتطوير إحصائيات التعليم، وإقامة شبكات رصد وطنية قوية. وكجزء من هذه العملية، يقوم معهد اليونسكو للإحصاء بوضع مجموعة خاصة بتنمية القدرات من أجل تدريب أفرقة الإحصاء الوطنية في مكان العمل، ما يمكّن البدان من الاضطلاع بتقييم ذاتي لمصادر البيانات وجودتها، وتحديد احتياجاتها من حيث تنمية القدرات إلى إنتاج بيانات إحصائية وتحليلها واستعمالها.

١٣- وعلاوة على ذلك، وضعت اليونسكو عددا من المبادئ التوجيهية التقنية، من أجل دعم الدول الأعضاء وكذلك الشركاء في إدماج الهدف ٤ للتنمية المستدامة، الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، في أنظمة التعليم الوطنية. وتشتمل المنتجات الإرشادية المذكورة على أدلة بشأن استخلاص الأهداف الفرعية والالتزامات التي يتضمنها الهدف ٤ للتنمية المستدامة، ومبادئ توجيهية من أجل المكاتب الميدانية بخصوص دعم الشركاء الوطنيين في إدماج الهدف ٤ للتنمية المستدامة في السياسة والتخطيط الشاملين للقطاع.

رابعاً – الرصد والاستعراض وإعداد التقارير

١٤- يشكل الرصد واستعراض التقدم المحرز في مجال التربية والتعليم وظيفة رئيسية لليونسكو. إذ إن المنظمة تضطلع بالريادة في مجال وضع إطار عالمي للمؤشرات، ورصد التقدم المحرز في مجال التعليم، بناء على بيانات ممكنة مقارنتها دولياً، وكذلك على تحسين جودة البحث والاستعراض. وهنا تكمن، بدون شك، إحدى مزاياها النسبية.

١٥- واستمر تطوير إطار المؤشرات الخاص برصد تحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة على الصعيد العالمي، أثناء الاجتماع الثالث لفريق التعاون التقني المعني بمؤشرات الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، الذي عُقد في مونتريال (٣١ أيار/مايو-١ حزيران/يونيو ٢٠١٧)، برئاسة مشتركة بين معهد اليونسكو للإحصاء وقطاع التربية. فقد حدّث المشاركون معلوماتهم عن إعداد التقارير العالمية عن تنفيذ خطة التنمية المستدامة؛ وأحاطوا بالنتائج التي أتت بها أفرقة العمل المتفرعة عن فريق التعاون التقني، وكذلك عن مواضيع إضافية لها صلة بتنمية القدرات الإحصائية، ومسائل منهجية (وسياسات) متعلقة بتقييم محصَّلات التعلم. ويضاف إلى ذلك التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثالث للتحالف العالمي لرصد التعلم، الذي نظّمه معهد اليونسكو للإحصاء (في مكسيكو، ١١-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧)، الموجَّهة إلى فريق التعاون التقني بشأن رصد التعلم من خلال تنفيذ الهدف ٤ للتنمية المستدامة، استناداً إلى مقارنة بيانات تقييم التعلم الوطنية الحالية، وبشأن التقدم نحو وضع مؤشر إرشادي عالمي.

١٦- وما انفكّت اليونسكو تقود تنفيذ الغاية ٤-٧ للتنمية المستدامة، من خلال عملها في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل المواطنة العالمية، بتوفير الإرشاد في مجال السياسات، وتنمية القدرات، والدعم التقني. ويستند

رصد تنفيذ الغاية ٤-٧ على المستوى العالمي إلى تقارير الدول الأعضاء عن تنفيذها توصية *عام ١٩٧٤ بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية*. وإن نتائج المشاورة السادسة معروضة على المجلس التنفيذي في دورته الثانية بعد المائتين (الوثيقة ٢٠٢م ت/٢٤ الجزء الثالث). وعلاوة على ذلك، أنشأت اليونسكو على الإنترنت صفحة متخصصة عنوانها *"تعلم العيش المستديم معاً (الغاية ٤-٧ للتنمية المستدامة): الاتجاهات السائدة والتقدم المحرز"*[٢]، تُبرز بيانات عن رصد التقدم المحرز في التقدم نحو تحقيق الغاية ٤-٧ للتنمية المستدامة.

١٧- وقد استكشف التقرير العالمي لرصد التعليم الصادر عام ٢٠١٦ العلاقات المتبادلة بين التعليم ونتائج التنمية الأخرى، وكذلك مصاعب رصد النطاق الواسع للتعليم في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وكان التقرير المذكور أول تقرير في السلسلة الخمس عشرية التي تصدر بتكليف جديد من أجل رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة. وأما تقرير الرصد لعام ٢٠١٧، وهو مخصص لموضوع المساءلة في مجال التعليم، فسيصدر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وموضوع المساءلة هو الموضوع السائد في كل من أسبوع العمل العالمي من أجل التعليم (نيسان/أبريل ٢٠١٧)، والمنتدى الوزاري الرفيع المستوى المزمع عقده أثناء الدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام، والمخصص لبحث "الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠: بعد انقضاء عامين على إقراره".

القرار المقترح

١٨- على ضوء ما ذُكر أعلاه، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بالقرار ١٩٧م ت/٦ والقرار ٢٠٠م ت/٧،

٢ - وقد درس الوثيقة ٢٠٢م ت/٦،

٣ - يعرب عن تقديره للمديرة العامة على جهودها في تنسيق ودعم العمل وتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠؛

٤ - ويرحّب بالتعاون المتين الجاري لضمان اتّباع نهج شامل وإقامة شراكات قوية مع الأطراف الفاعلة والجهات المعنية الملائمة؛

٥ - ويحث الدول الأعضاء على دعم أنشطة اليونسكو الخاصة بتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، وذلك عن طريق مصادر من خارج الميزانية؛

٦ - ويطلب من المديرة العامة أن توافيه في دورته الخامسة بعد المائتين بتقرير عن إسهام اليونسكو في تنسيق ودعم العمل لتحقيق الهدف ٤ للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠.

---

[٢] يُنفذ إليها عن طريق الرابط: https://en.unesco.org/gced/sdg47progress.